# ودائما ..
# عمار يا مصر

**لماذا نتجاهل ذكر المصمم في منشآتنا؟**

- مع التوسع في المشروعات المعمارية والعمرانية ومع المزيد من مشروعات الاستثمار العقاري تذكرت عمارات القاهرة والاسكندرية قبل 60 عاماً وكانت كل عمارة تحمل لوحة بأبعاد محددة عليها اسم المهندس المعماري وقد يتواجد معها لوحة أخري تحمل اسم المقاول الذي أقام البناء وكنا كشباب معماريين عندما نذكر عنواناً من العناوين نصفه بأنه في الشارع الذى توجد به عمارة فلان مصممها من أساتذتنا المعماريين وكان من السهل الوصول إلى العنوان من خلال لافتة تحمل اسم الشارع لها مواصفات محددة والعمارة التي صممها المعماري فلان التي تحمل لوحة عليها اسمه وسنة الإنشاء .. وتوارت بالتدريج كلتا اللافتتين لافتة الشارع ولافتة اسم المهندس المعماري وتاهت المعالم معالم الشوارع ومعالم العمارات أصبحنا نصف المناطق بأنها منطقة الإسكان الاقتصادي أو السويسري.. الخ.....

ثم بدأت صحوة معمارية عمرانية جديدة خلال الأعوام القريبة الماضية وملأت أجهزة الإعلام والصحافة الإعلانات عن المشروعات لمبان سكنية أو إدارية وقليلاً ما يذكر اسم المصمم لهذه المشروعات خاصة إذا كان مصرياً وكان صاحب المشروع سواء كان حكومة أو قطاعاً خاصاً يتصور أن ذكر المصمم أو المصممين هو نوع من الدعاية لمن يدفع ثمن الإعلان وهذا خطأ يقع فيه الجميع.. فذكر اسم المصمم يضع عليه مسئولية العمل ليس أمام صاحب العمل وحده وليس أمام الجهة الإدارية المنوط بها الترخيص.. وإنما أمام مستخدمي المبني والمتعاملين معه بخلاف أن لائحة مزاولة المهنة التي أقرتها الجمعية العمومية للمهندسين منذ أعوام بعيدة تعطي الحق للمهندس في وضع لوحة تحمل اسمه بأبعاد محددة فوق المبني الذي صممه.. وبخلاف ما ترتب أيضاً على حق الملكية الفنية والأدبية الذي كفله له القانون.

- لقد تلاحظ لي ذلك عند افتتاح بعض المشروعات الإبداعية الجميلة كقصر الفنون بعد تطويره والذى لم يذكر اسم الأستاذ الدكتور عبد الحليم إبراهيم الفائز بجائزة أغاخان للعمارة والذى قاد عملية الإبداع فيه عند افتتاحه سوى على لسان الفنان فاروق حسني وزير الثقافة في تصريح صحفي ..لأنه يعرف القيمة السلبية لتجاهل المبدعين وقبل ذلك أيضاً تم تجاهل الأستاذ الدكتور على رأفت الحائز على جائزة الدولة التقديرية في العمارة ليقدم مشروعه في تطوير متحف محمد محمود خليل وحرمه أو تطويره لمتحف الخزف الذى أفتتحه السيدة سوزان مبارك أخيراً .. وهذا طبعاً لا ينفى الجهد الكبير الذي قام ويقوم به الفنان أحمد نوار في المتاحف المصرية للفنون ... القضية ليست قضية المبدعين المعماريين من الأساتذة فقط ولكنه حق الشباب الجديد الذي تحمل مسئولية كثير من الإبداعات المعمارية التي نراها في إعلاناتنا دون ذكر لمبدعيها لنضع على عاتقهم مسئولية استمرارا مسيرة الإبداع ليبدعوا في عمران المستقبل عمراناً أفضل مما تركناه لهم.. ودائماً عمار يا مصر